الحجامة واكرم زوجته وادخلها الى القصر وقال هذه امراة مدبرة
تصلح للمهمات ثم قال للحجام لقد ظهر من مروتك ما يجب
به المبالغة في اكرامك وسلم اليه دار الجندي بما فيها وخلع
عليه وامر له برزقه وزياده الف دينار في كل سنة ولم يزل
في تلك النعمة الى ان توفاه الله تعالى **حكاية**
روي ان عبد الواحد بن زيد قال سالت الله ثلاث
ليال ان يريني رفيقي في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد رفيقتك
ميمونة السوداء فقلت واين هي قيل لي بالكوفة فذهبت الى
الكوفة لاجلها فاذا هي ترعى غنما واذا غنمها ترعى مع الذئاب
وهي قائمة تصلي فلما فرغت من صلاتها قالت لي يا ابن زيد
قبل ان اكلمها ليس هذا الموعد ثم قلت وما ادراك اني ابن زيد
قالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف قلت مالي ارى اغنامك مع الذئاب ترعى
قالت لما اصلحت ما بيني وبين الله اصلح الله ما بين اغنامي
والذئاب **حكاية** حكي ان رجلا كان سائرا بطريق مكة
صحبة الحجاج فرأى في بعض المفازات في يوم شديد الحر حية عظيمة
تتمرغ على الرمضا من شدة العطش فنزل عن راحلته وسقاها
من سطيحة كانت معه الى ان رويت وسار وتركها فاتفق انه
في وقت من الاوقات غلب عليه النوم حتى رحلت القافلة
فانتبه فلم يجد احدا ولا راحلته فبكى ونظر متحيرا فيما يفعل
واذا هو ينظر ناقة سائبة فقصدها فدنت منه وتاحت
حتى امتطاها واوصلته القافلة باسرع من طرفة عين
ثم **انشدت قايلة شعر**

انا الشجاع الذي قد كنت في ظما ، وسط الهجير على الرمضا في الوادي
فجدت بالما فضلا اسكن صبابا ، من غير بخل فانا شغل الصادي

هذا

هذا جزاوك منا لا نمن به ، فضلا بفضل وكان الفضل للبادي
حكايات حكي ان عيسى بن القابسي كان يهوى جارية عائشة بنت
المعتصم وكان لا يطيق عنها صبرا وكانت هي كذلك له وكانت
اذا وجدت غفلة من مولاتها خرجت اليه فاطلعت عائشة
على ذلك فقبحتها وحجرت عليها فاشتد وجد عيسى وطال
همه فشكى الى بعض اصحابه الذين يطلعون على اموره ما
هو فيه فقال له صاحبه ان عائشة بنت المعتصم كريمة
اصل ذات مروة وهي شاعرة اديبة فاضلة ظريفة تحب
اهل الفضل والادب وتهوى الملاح والرعانة فلو اهديت
لها شيا وكتبت اليها ابياتا من الشعر على سبيل الممازحة
لكان ذلك يعجبها فلعلها تجيبك فيما الى علمت منك
فرجع الى بيته واهدى لها شيا وكتب **يقول**

كتبت اليك ولم احتشم ، وشوق المحبين لا ينكتم
واشتى يتيم بمن قد علمت ، فان غاب عن بصري لم ينم
فمني علي بها وارحمي ، بتربية والدك المعتصم

فلما قرات ابياته ضحكت وقالت والله لقد تحيرت في امر هذا الاحمق
ثم قالت لبعض الخدام خذها وامض بها اليه وكتبت له شعر

اتاني جوابك فيما ذكرت ، وما انت عندي بالمتهم
فخذها اليك كما قد طلبت ، على الرغم من انف من قد رغم
ولا تعتبها الوقت المبيت ، كما يفعل الرجل المغتلم

فاقامت عنده يومها فلما ارادت الانصراف كتب معها رقعة
وفيها هذه الابيات

سالتها قبلة ففزت ، وليس ذا فضل من تشوق
ولم ازل خاضعا اليها ، اضرع اقدامها واقلق

Copyright © King Saud University